التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

(أسبابه–آثاره)

من وجهة نظر عينة من الطالبات بكلية الآداب "جامعة سرت"

د.دليلة مصباح حامد

قسم علم الاجتماع، جامعة سرت

الملخص :

تعتبر هده الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي، تهدف الدراسة الى التعرف على ظاهرة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الاسباب المختلفة للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، تم الاعتماد على في عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث بلغ حجم العينة (240) مفردة، حيث توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1- (27%) من افراد عينة الدراسة تعرضن للتحرش، و(72.9%) لم يتعرضن له.

2- (67.9%) من افراد عينة الدراسة يتأثرن بمحتوى التحرش الإلكتروني.

3- هناك عدة أسباب للتحرش الالكتروني وهي سهولة الوصول إلى الآخرين وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل بشكل صحي، والتربية بالمنع أو العقاب وانتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين، وسهولة إخفاء الهوية، ونقص ثقة المتحرش بالنفس وغياب سلطة تنفيذ القانون، كذلك تصفح المواقع الإباحية والصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة، ووجود وقت فراغ كبير وانعدام الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، وعدم وجود اساليب للتوعية من مخاطر الإنترنت، كذلك اسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ، والنظر إلى المرأة باعتبارها جسدًا، وضعف الوازع القيمي والأخلاقي والديني.

الكلمات المفتاحية: التحرش الجنسي–مواقع التواصل الاجتماعي –الطالبات –كلية الآداب

abstract:

This study is considered one of the descriptive studies that depend on the social survey method. The study aims to identify the phenomenon of sexual harassment through social networking sites, identify the different causes of sexual harassment through social networking sites, and identify the social and psychological effects of sexual harassment through social networking sites. The study sample was relied on by the intentional

method, as the sample size was (240) individuals. ***The study reached a set of results, the most important of which are****:*

(%27) -1of the study sample had been subjected to harassment, and (72.9%) had not.

(%67.9) -2of the study sample members are affected by the content of electronic harassment.

-3There are several reasons for electronic harassment, which are the ease of access to others, the inability to manage relationships with others in a healthy manner, education with prevention or punishment, the spread of a culture of exhibitionism through the publication of photos and personal information in search of attention and attention from others, and the ease of concealment of identity. And the lack of self-confidence of the harasser and the absence of the authority to enforce the law, as well as browsing pornographic websites and the negative image presented by some media about women, the presence of great free time and the lack of dialogue and discussion between family members, the lack of methods to raise awareness of the dangers of the Internet, the wrong method of socialization, and looking To the woman as a body, and the weakness of moral, ethical and religious scruples.

Keywords: *sexual harassment - social networking sites - female students - Faculty of Arts*

المقدمة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للناس للتعبير عن أنفسهم عن طريق الحوار وتبادل الآراء، حيث كان لها اثرا كبيرا في احداث تغيرات محسوسة في عصرنا الحالي. فقد ساهمت في تدفق المعلومات بشكل بسريع وعززت العلاقات الاجتماعية بين الناس من خلال التفاعل فيما بينهم عن طريقها من خلال الصداقات والتعارف، اضافة الى هده الايجابيات كانت هناك العديد من الاثار السلبية نتيجة لسوء الاستخدام لهذا الفضاء الاتصالي الافتراضي ونقلت سلوكيات سلبية، واصبحت مصدر اذى يمس بخصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبرزت ظاهرة "التحرش الالكتروني". حيث ان لهده الظاهرة تبعات على المرأة ومكانتها في المجتمع فهو تهديد لسمعتها واستقرارها.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لتطور المجتمعات على جميع الأصعدة وفي مجالات عديدة، نتجت العديد من المشكلات الاجتماعية الإنحرافية ومنها التحرش الجنسي الذي يعد من الجرائم التي تؤدي الى خلل وضررا في البناء الاجتماعي للمجتمع باعتباره من الظواهر الاجتماعية الأشد حساسية لدى المجتمعات العربية. حيث بدأت هذه الظاهرة بالانتشار بفعل عدة عوامل كالتطور والحضارة، وقد تعددت

صوره وأشكاله من تحرش جنسي واقعي إلى تحرش جنسي افتراضي ظهر بفعل التطور التكنولوجي الذي شهده العالم بفعل شبكة الانترنت عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي سواء عن طريق المحادثات أو الفيديوهات أو الصور دون أية قيود تفرض على مستخدميها، مما نتج عنها انحرافات وجرائم معلوماتية متنوعة كظاهرة التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تقع ضحيتها فئة (الفتيات)، والتي نحن بصدد دراستها باعتبارها أصبحت ظاهرة متنامية، فهي مجال جديد من المشكلات والجرائم الاجتماعية التي يقدمها لنا التطور التكنولوجي.

حيث انتشرت هذه الظاهرة بسبب حدوث تغيير في البناء الوظيفي للأسر، كذلك كون مجتمعنا مستهلك لكل ما هو جديد سواء كان ايجابيا أو سلبيا، مما نتج عنه اثار سلبية مست الفرد والمجتمع معا.

ومما دعانا الى القيام بهذه الدراسة كون ان هذا الموضوع يعتبر من المواضيع الحساسة في مجتمع محافظ كمجتمعنا الليبي، اضافة الى ضعف التطرق له من قبل وسائل الاعلام المحلية، لذا كان من الضروري دراسة مثل هذه الظاهرة في مجتمعنا.

حيث تتركز مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية:

- ما اسباب التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الأسباب التي تجعل الفتاة ضحية تحرش جنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الأثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة:

• التعرف على ظاهرة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

• التعرف على الاسباب المختلفة للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

• التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة

1 –التحرش الجنسي

"هو التعرض للأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول او بالفعل ولا يشترط ان يقع التعرض جهرا وتقع الجريمة على الانثى سواء بالغة أو غير ذلك". [1].

(1) رانيا محمود الكيلاني، التحرش الجنسي من الواقع الاجتماعي الى الفضاء الافتراضي، روابط للنشر والتوزيع، ط1، جمهورية مصر العربية، 2018، ص 141.

كما ان التحرش الجنسي "هو فرض علاقات جنسية غير مرغوب فيها سواء بدنية أو لفظية على الآخرين، ويعتبر التحرش الجنسي هو نوع من أنواع العنف الجنسي ضد المرأة، ويتمثل في الرشوة الجنسية، والإكراه الجنسي، والاعتداء الجنسي، والتحرش الجنسي". [2].

2-التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي

"هو التحرش أو المضايقة التي تلحق ضررا وعارا بالمرأة والفتاة وتتضمن نشر الاباحية، الاهانة على اساس النوع، والتهديد بالاغتصاب والقتل والكشف عن المعلومات الشخصية وتزويرها عبر الوسائل الالكترونية" [3].

أما التعريف الاجرائي للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي: "هو قيام المتحرش الافتراضي بمضايقة مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي ودلك بإرسال تعليقات ورسائل وصور وفيديوهات غير لائقة مما يسبب إيذاءا نفسيا وأخلاقيا وجنسيا وتكون ضحايا التحرش اناث (متزوجة، عزباء، ارملة، مطلقة).

3-مواقع التواصل الاجتماعي

"تسمى أيضا مواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من اجل التواصل الاجتماعي واقامة العلاقات التعارف، وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة ويمكن للمستعمل أن ينشئ صفحته الخاصة عبرها، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة ويكتب فيها ما يريد وينشر تسجيلات الفيديو الخاصة به"[4].

وتعرف ايضا بأنها "مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تتيح للمشتركين انشاء مواقع خاصة بهم ومن ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الميول والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" [5].

ونعرفها في دراستنا "بانها المواقع المتمثلة في (الفيس بوك) والتي تستخدمها عينة الدراسة من اجل التواصل الاجتماعي مع الغير والحصول على الاخبار والمعلومات الثقافية والصحية والتجميلية".

النظريات التي فسرت التحرش الجنسي

تحاول هذه الدراسة الاستفادة من كل النظريات التي فسرت ظاهرة التحرش الجنسي والالكتروني حسب ما أجاد اصحاب كل نظرية:

(2) نفس المرجع السابق، ص142 .

(3) حاج كولة غانية، التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا" دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الالكتروني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج ،الجزائر، المجلد 20 ، العدد2، 2020، ص46 .

(4) ابراهيم بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012، ص174.

(5) راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الاهلية، الاردن، 2003، ص2.

1- نظرية الفرصة

وتتلخص هذه النظرية في أن حدوث التحرش المكاني والزماني يتطلب توافر ظروف معينة مثل: توافر الهدف، والشخص المدفوع للتحرش وغياب الحماية اللازمة ضد التحرش، وعدم وجود شرطة أو رقابة داخلية عند الفرد أو ضبط اجتماعي. وتتكون نظرية الفرصة من مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تصنع الجريمة ومنها نظرية نمط الحياة ونظرية غياب الرادع:

أ. نظرية نمط الحياة: هذه النظرية تفسر سلوك العنف لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملها مع الجاني، وكذلك من الأسباب المهمة حاجة الضحية للمكافأة من الجاني، مما يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا السلوك. كذلك يمكن أن نفسر هذا السلوك وفقا لهذه الفرضية أن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيام بهذا السلوك. جميع هذه الأسباب كفيلة أن توقع الجاني في ارتكاب جريمة التحرش فكثيرًا ما يعتمد المتحرش على ضعف الضحية وخوفها.

ب. نظرية غياب الرادع: ترى النظرية أن العنف يتزايد عندما لا يكون هنالك عقوبة على مرتكبه، سواء أكانت العقوبة قانونية أم اجتماعية، وبالنظر لهذه النظرية فإن أسباب التحرش جاءت نتيجة غياب الرادع النظامي. وهذا ينطبق على التحرش الجنسي الممارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث لا توجد في مجتمعنا إجراءات واضحة تجاه ظاهرة التحرّش الإلكترونية مما يؤدي لوقوع العديد من الضحايا حيث بدأت هده الظاهرة تفرض نفسها رغم تجريمها قانونا.

2- مقولات عولمة:" الاثارة": تؤكد مقولات العولمة "الاثارة" أن شبكة الإنترنت تعد أكبر قوة دافعة للعولمة المؤدية لصناعة الجنس، حيث إن وسائل العولمة في مجال الاعلام والاتصالات تثير في برامجها وانشطتها الشهوات الجنسية، وتزين عبادة الجسد، وتشيع أنواع الشذوذ، وتحطم القيم الإنسانية [6] . فهي تتبنى قيم تتسم بالتحرر، وتقدم إغراءات للشباب كما يحدث الان.

3-نظرية الضبط الاجتماعي:

جاء سؤال النظرية الرئيسي لماذا يرتكب الناس الجريمة؟ وكانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد والمجتمع. فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف ولكن ليس بالضرورة، واقترح هرشي للإجابة عن السؤال الرابط الاجتماعي والذي رأى أنه يتألف من أربعة عناصر وهي: الارتباط – الانغماس–الالتزام – الاعتقاد. وسوف استعرض هذه العناصر باختصار:

(6) رانيا محمود الكيلاني ، **مرجع سبق دكره** ، ص 154- 155.

أ –الارتباط: يرى هرشي أن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الأفراد هي الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط معها، ووجد أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم وحتى في حالات الطلاق فلا بد للطفل من علاقة طيبة مع أحد الوالدين فبدون هذه العلاقة لا يستطيع الطفل تطوير الاحترام والإحساس بالآخرين. ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في بحثنا في ان الارتباط يكون داخل الأسرة أو المدرسة، فكلما كانت العلاقة قوية بين الفتاة وأسرتها كلما قل وقوعها ضحية التحرش لأنها تكون تحت رقابة وضبط أسري. أما الفتاة التي تعيش في ظل أسرة مفككة فهي تقع ضحية تحرش جنسي فهي تفتقد للارتباط الذي يكون مع أحد الوالدين حيث أن عدم الارتباط يعطي الفتاة الحرية لان تكون ضحية يقع عليها التحرش الجنسي.

ب–الانغماس: إن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل في المنزل أو في خارجه لا يترك له الوقت الكافي للانحراف، وهكذا يصبح من غير المعقول أن يغامر بسمعته ومستقبله وجهوده. فمن شأن هذا الجزء من الرابط الاجتماعي أن يعزل الشخص عن السلوكيات المنحرفة، فالشخص الذي يمارس اعماله كالدراسة أو العمل في المنزل أو خارجه تجده حريص على عدم المغامرة وفقدان هذه الوظائف بارتكاب سلوكيات شاذة كالتحرش الالكتروني لأنه على دراية تامة بان هذه الفعل المشين كفيل بالتأثير السلبي على ما يقوم به من اعمال نافعة.

ج– الالتزام: وهو أن الشخص يستثمر جهوده وطاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد كالتعليم أو تكوين مشروع تجاري، والانحراف يعني فقدان الشخص لهذا الالتزام وهدم ما حققه من إنجازات، فعدم وجود الالتزام يمهد الطريق للانحراف بحيث يصبح الأخير البديل العقلاني.

د– الاعتقاد: يعتبر الاعتقاد أو الإيمان بقيم المجتمع جزء من الرباط الاجتماعي في نظرية هرشي، فالإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته وسلطاته يعد عاملا حاجزا أو عازلا للانحراف أما إذا كان هذا الإيمان ضعيفا أو مفقودا فعلى الأغلب أن ينحرف الأفراد [7]. وهدا ينطبق على مرتكبي التحرش الجنسي فكلما كان الايمان مفقود او ضعيف كلما اكان أكثر اندفاعا لارتكاب هذا الفعل.

4. نظرية الاتصال: –

هي نظرية حديثة نسبيا تسعى لتفسير التواصل بين أفراد المجتمع وتبيان قواعد وتأثير هذا على أفراد المجتمع. ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل

(7) طوالبية وئام ،و ماجن أسماء ، التحرش الجنسي عبر الانترنت دراسة ميدانية لعينة من الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بثانوية الأمير عبد القادر "الفيس بوك والتويتر نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، ،2015، ص27–28.

الاجتماعي، ذلك أن الاتصال من خلال "الفيس بوك والتويتر" يتيح للأفراد فرصة تبادل الآراء والتعليقات ومختلف الفيديوهات، وقد يكون الحوار بينهم هو عبارة عن تواصل افتراضي عن طريق المحادثات. ويدخل في هذا الاتصال عوامل كثيرة من الانحرافات المختلفة كالقذف والسب وبالخصوص التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار أنها وسيلة سهلة للاتصال، وهذا ما يساعد على انتشار وتوسيع دائرة الانحرافات الغير أخلاقية كإرسال الصور الإباحية والرسائل الجنسية. [8]

الدراسات السابقة

1. دراسة هاجر غندور(2020)، واقع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي– الفيس بوك نموذجا– دراسة ميدانية على تلميذات متقن 18 فيفري بولاية عناب. [9]

هدفت الدراسة للتطرق إلى ظاهرة التحرش الإلكتروني باعتبارها ظاهرة أصبحت تشكل خطرا على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بما فيه الفيس بوك، وما تخلفه من سلبيات على مستخدميه، خاصة الفتيات اللواتي يعتبرن من أكثر الفئات عرضة للتحرش الإلكتروني لأسباب عدة تبينها نتائج الدراسة. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مع الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ومن أهم النتائج المتحصل عليها أن: الفتيات لديهم قابلية كبيرة على تصفح الفيس بوك بشكل مستمر وفي أي وقت وبأي طريقة، وأن استخداماتهم تقتصر أكثر على التعليقات والدردشة مع الأصدقاء. كما أن الرقابة الأسرية للآباء ضعيفة نوعا ما، وهذا ما قد يكون مؤشرا لتعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني. كما أن النسبة الغالبة من عينة البحث لم تتعرض لتحرش الكتروني، وبنسبة 20%من الفتيات تعرضن للتحرش وهذا راجع لتعليقاتهن على بعض الصور الغير المحتشمة مما يجعلها عرضة للتحرش، وهذا يفسر أن سبب تعرضهن لذلك السلوك لا يعود إلى غياب الرقابة الأسرية فقط وإنما للفتاة دور في ذلك.

2. حاج كولة غانية(2020) بعنوان" التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا" دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الالكتروني ". [10].

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على ظاهرة التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة وتحليلها على مجموعة من الخطوات المنهجية منها أداة تحليل المحتوى وتضمنت العينة 16 حالة

(8) نفس المرجع السابق، ص29.

(9) هاجر غندور ، واقع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي– الفيس بوك نموذجا– دراسة ميدانية على تلميذات متقن 18 فيفري بولاية عناب، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الرابع / جويلية، 2020، تاريخ القبول:/ 16/ جوان / 2020.

(10) حاج كولة غانية، التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا" دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الالكتروني" مجلة العلوم الإنسانية المجلد 20 / العدد 2، 2020.

تعرضن للتحرش الالكتروني ومن بين النتائج أن التحرش الالكتروني هو امتداد للتحرش الجنسي الذي يقع في الواقع اليومي المعاش .

3. دراسة جيهان سعد عبده المعبي (2018) ، بعنوان "التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات": دراسة ميدانية . [11].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يخلَّفها لدى عينة من المراهقات، حيث تتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من طالبات المدارس والجامعات الحكومية والخاصة في محافظتي القاهرة والدقهلية، وقد اعتمدت على استمارة الاستقصاء بالمقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تعرضت المراهقات عينة الدراسة إلى التحرش الإلكتروني بشكل فعلى بنسبة 30.3% من إجمالى العينة، بينما أقرت 69.8% منهن أنهن لا تعلمن إذا ما كن تعرضن أم لا، بينما ترى 74% من عينة الدراسة بأن صديقاتهن ومعارفهن تعرضن للتحرش بشكل فعلي، بينما أقرت 26% أنها لا تعلم. و15.5% من عينة الدراسة ترى أنها تتأثر بمحتوى التحرش الإلكتروني دائماً، و40.8% يتأثرن أحياناً، بينما أقر 43.8% منهن لا تتأثر بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني، وترى نسبة 40.8% من عينة الدراسة أن صديقاتهن تتأثرن بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني بشكل دائم، و48% تتأثر به إلى حد ما، بينما ترى نسبة 11.3% أنهن لا يتأثرن بها. وأقرت نسبة 50% من العينة أن تأثيرات التحرش الإلكتروني تكون اجتماعية، و30.5% نفسية، بينما ترى نسبة 18.5% منهن أنها سلوكية. أما الإجراءات للحد من التحرش جاء إجراء أقوم بعمل بلوك للحساب الذي أُرسل لي المحتوى في مقدمة الإجراءات بنسبة 80.5%، بينما جاء أغلق الصفحة كلها وأخرج في الحال في المرتبة الثانية بنسبة 61.3%، وجاء لا أهتم وأقوم بمسح المحتوى دون اتخاذ أي إجراء آخر في المرتبة الثالثة بنسبة 60.5%. أما عن اشكال التحرش جاءت الرسائل ذات المحتوى غير المرغوب فيه على رأس أشكال التحرش الإلكتروني، وفي المرتبة الثانية تأتى الفيديوهات والصور ذات الطابع الجنسي، بينما جاءت الدعوات من المواقع الإباحية في المرتبة الثالثة. وترى عينة الدراسة أن أهم أسباب التحرش الإلكتروني هي سهولة التخفَّي والظهور بأسماء مستعارة في المرتبة الأولى، ثم المظهر الجسدي المثير لدى بعض الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم غياب الأخلاق وقلة الدين لدى بعض الأشخاص.

(11) جيهان سعد عبده المعبي، التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات": دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، دورية علمية محكمة، مجلد 8 , العدد السابع والعشرون، مصر أبرّيل /ّ يونّيو، 2020.

4. دراسة عبدالكريم خليفة(2018) بعنوان " التحرش الجنسي الالكتروني وعلاقته بالانا الطفو ليه لدى الذكور من مستخدمي الانترنيت في المقاهي الشعبية. [12].

هدفت الدراسة الى قياس مستوى التحرش الالكتروني وعلاقته بالانا الطفولية، تبعا لمتغيري العمر (كبار السن والمراهقين) والحالة الاجتماعية (متزوج , غير متزوج)، وقد بلغت عينة البحث (150) فردا، واستعملت في معالجة البيانات الاحصائية الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة ولعينتين مستقلتين للمجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا ومعامل ارتباط ببيرسون ومعادلة تصحيح سبيرمان وتحليل التباين الثنائي واختبار شفيه لمعرفة الفروق لصالح اي من المتغيرات ومربع كاي لمعرفة الصدق الظاهري للمقياسين وخرج البحث بالنتائج التالية : عينة الذكور البالغ حجمها (150) فردا من مستخدمي الانترنيت في المقاهي الشعبية تعاني من انخفاض في المستوى الخلقي وضعف الانا.

4- دراسة طوالبية وئام ،وماجن أسماء (2015)، دراسة بعنوان" التحرش الجنسي عبر الانترنت، دراسة ميدانية لعينة من الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بثانوية المير عبد القادر "الفيس بوك والتويتر نموذجا". [13].

هدفت الدراسة للكشف عن أسباب التحرش الجنسي عبر الانترنت من خلال دراسة عينة من الفتيات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر الانترنت. وتم الاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثات، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أنه لغياب الرقابة الاسرية للفتاة فإنها تقع ضحية تحرش جنسي عبر الأنترنت. كما توصلت الى أنه عندما تستخدم الفتاة هوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت.

5- دراسة حمد خليل محمد عليان،و فداء محمد عيد طه (2018)، بعنوان " التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات. [14].

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى استخدام شبكة الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسيات، ومدى انتشار ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، ومستوى وعي النساء بمفهوم التحرش الإلكتروني، وتكون مجتمع الدراسة من النساء فوق سن الثامنة عشر، حيث كان عدد أفراد العينة مائة تم اختيارهن بشكل عشوائي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما أدوات الاستبانة والمجموعة البؤرية. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت عالية، وإلى

(12) عبدالكريم خليفة، التحرش الجنسي الالكتروني وعلاقته بالانا الطفو ليه لدى الذكور من مستخدمي الانترنيت في المقاهي الشعبية، تاريخ التصفح 28-5-2021، شبكة المعلومات الدولية على موقع، https://www.researchgate.net/publication/337705705،..2019.

(13) طوالبية وئام ،و ماجن أسماء، مرجع سبق دكره.

(14) حمد خليل محمد عليان،و فداء محمد عيد طه، التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد الثالث والأربعون (1) ، شباط 2018.

الانتشار الواسع للتحرش الإلكتروني، حيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي أقررن أنهن تعرضن للتحرش الإلكتروني أو يعرفن نساء تعرضن له نسبة 50% وهي نسبة عالية. أما بالنسبة لآرائهن حول مدى انتشار التحرش الإلكتروني "عبر الإنترنت" فإنّ 53% من المبحوثات أشرن إلى أنه كثير الانتشار، وأشارت النتائج إلى أنّ 41% من المبحوثات أشرن إلى أن وعيهن ضعيف بمفهوم التحرش الإلكتروني، و48% أشرن إلى وعي متوسط به، وأن 11% أشرن إلى أنّ وعيهن حول التحرش عبر الإنترنت مرتفع. أما المجموعة البؤرية فلوحظ أن الأغلبية العظمى (16 امرأة) لديهن وعي بمفهوم التحرش الإلكتروني وعلى إدراك ومعرفة بأشكال التحرش. أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات فأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 (α≥ في مستوى وعي النساء في القدس الشرقية نحو التحرش عبر الإنترنت يعزى إلى السن، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، وحجم استخدام الإنترنت.

6- دراسة مؤسسة هاريس التفاعلية (harris) بتمويل أوبينيت (openet) ، بعنوان " التحرش الالكتروني" (2011)" [15]

هدفت الدراسة الى معرفة مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين على الإنترنت في الولايات المتحدة، وشملت 503 من مستخدمي الهواتف النقالة في الفئة العمرية من 13 – 17 عاما من الجنسين في الولايات المتحدة، " وتوصلت الدراسة إلى أن التحرش الالكتروني يهدد المراهقين ويترك تأثيرات نفسية سلبية فيهم، وأن 41% من المراهقين تعرضوا للتحرش الإلكتروني، كما أقر 25% منهم بأنهم أنفسهم يتحرشون بالآخرين. ووجدت الدراسة كذلك أن مستخدمي الهواتف النقالة بإفراط هم الأكثر احتمالا للقيام بنشاطات غير ملائمة من خلال هذه الأجهزة بما في ذلك نشاطات التحرش الإلكتروني. كما أنه يمكن تصنيف 23% من المراهقين الذين شملتهم الدراسة بأنهم من مستخدمي الهواتف النقالة بإفراط. ويتعرض ما يقرب من نصف هؤلاء (46%) إلى التحرش الإلكتروني عبر هواتفهم النقالة مقارنة بـ 23% من أصحاب الاستخدام الخفيف للهواتف النقالة.

7- دراسة منظمة العفو الدولية (2017)، بعنوان" آثار التحرش ضد النساء على الإنترنت". [16].

(15) مؤسسة هاريس التفاعلية (harris)، التحرش الالكتروني، جريدة الرياض، السبت 26 ربيع الأول 1433 هـ – 18 فبراير 2012م – العدد 15944.

(16) موقع منظمة العفو الدولية ، آثار التحرش ضد النساء على الإنترنت،20 تشرين الثاني / نوفمبر 2017، تاريخ التصفح 20-5-2021، شبكة المعلومات الدولية على موقع 00:01 UTC، www.amnesty.org › latest › news › 2017/11 › ...amnesty-reveals-alarming-i

كلفت المنظمة منظمة العفو الدولية شركة "إبسوس موري" IPSOS MORI لاستفتاءات الرأي العام بإجراء بحث بشأن تجارب النساء من الفئة العمرية 18 حتى 55 سنة، وشملت الدراسة كلاً من الدانمرك وإيطاليا ونيوزيلندا وبولندا وأسبانيا والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام المنهج المسحي للحصص الفئوية شمل 500 امرأة تراوحت أعمارهن ما بين 18 و55 سنة في كل بلد من البلدان الثمانية، وذلك من خلال نظام "إبسوس" لحلقات النقاش على شبكة الإنترنت". وفي كل بلد من هذه البلدان جرى تحديد الحصص الميدانية على أساس العمر والإقليم والوضع الوظيفي للنساء اللاتي شملتهن الدراسة وفقاً لنسب معروفة من السكان في كل بلد منها. وجرت قياس البيانات الإحصائية بالاعتماد على أسلوب "RIM" للمقايسة فيما يتعلق بجميع المجموعات المستهدفة بغرض تصحيح الانحرافات المحتملة للعينة. وصممت عينة الدراسة المسحية في كل بلد بحيث تكون ممثلة لمختلف القطاعات الوطنية في البلد. بحيث تراوح هامش الخطأ في العينة الإجمالية لكل بلد ما بين 3% و4%. وبلغ العدد الإجمالي للنساء اللاتي شملتهن الدراسة في البلدان الثمانية 4,000 امرأة. وقد جاءت النتائج كالاتي ان ربع النساء (23%) اللاتي شملتهن الدراسة المسحية في هذه البلدان الثمانية إنهن قد تعرضن للإساءة أو التحرش أكثر من مرة على الشبكة، وتراوحت النسبة ما بين 16% في إيطاليا و33% في الولايات المتحدة. وأن41% ممن مررن بتجربة التعرض للإساءة أو المضايقة على الإنترنت قلن إن هذه التجارب التي تعرضن لها جعلتهن يشعرن لمرة واحدة على الأقل بأن سلامتهن الجسدية معرضة للتهديد. وقد توصلت النتائج ايضا الى ان النساء من شتى أنحاء العالم أعربن عن شعورهن بنوبات توتر أو قلق أو هلع نتيجة للتجارب المؤذية التي تعرضن لها على شبكة الإنترنت. كما ان نسبة (46%) من النساء اللاتي مررن بتجارب مسيئة أو تعرضن للتحرشات رأن إن طبيعتها كانت إما تعبيراً عن كره للمرأة أو ذات طابع جنسي. وقالت ما بين خُمس النساء (19% في إيطاليا) وربع النساء اللاتي تعرضن للإساءة أو للتحرش إن ذلك انطوى على تهديدات جسدية أو اعتداء جنسي. وقالت 58% من المشاركات في الدراسة المسحية ممن تعرضن للإساءة أو المضايقة من جميع البلدان إنها انطوت على العنصرية أو التمييز على أساس الجنس. بينما قالت 26% من النساء اللاتي تعرضن للإساءة أو المضايقة في جميع البلدان التي شملتها الدراسة بأن المتحرشين تبادلوا معهن تفاصيل شخصية أو حميمة تتعلق بهن أثناء التواصل. وان (59%) إن استهدافهن تم من قبل أشخاص غرباء تماماً عنهن. أما الآثار النفسية للإساءة على الإنترنت ففي جميع البلدان 61% ممن ذكرن أنهن قد تعرضن للإساءة أو المضايقة على الإنترنت إنهن مررن بحالة من الشعور بالدونية أو من فقدان الثقة بالنفس نتيجة لما حدث.

اجراءات الدراسة

تعتبر هده الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وقد اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية الآداب (بجميع اقسامها) بجامعة سرت للفصل الدراسي الربيع (2020-2021) والبالغ عددهن (1207).[17] وفق إحصائيات مكتب مسجل كلية الآداب،وقد تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية من الطالبات بكلية الآداب "جامعة سرت"، حيث قمنا باختيار عينة البحث بحيث تأخذ بعض خصائص ومميزات مجتمع البحث ونظرا لعدم التمكن من القيام بالمسح الشامل لمجتمع البحث الكلي وانطلاقا من هذه المعطيات الميدانية ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة. فقد قمنا باستخراج عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما تتضمن أفرادا أو عناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة، ولا تتعامل مع أولئك الذين ال تنطبق عليهم تلك المعايير. كما يتم اختيار الحالات المدروسة على أساس غناءها بالمعلومات أي أنها تقدم دلائل مفيدة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي يكون اختيار العينة غرضه الوصول إلى فهم الظاهرة بعمق. أي اختيار الطالبات اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي. [18] حيث تم اختيارهن على اساس حر من قبل الباحثة حيث تم اللجوء الى احد انواع العينة العمدية وهي "العينة الشبكية أو كرة الثلج" ثم قامت الباحثة برسم صورة محددة من الخصائص المطلوبة في افراد العينة كتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ثم طلبت من كل مشاركة ان تختار مشاركة اخرى أو اكثر تنطبق عليها نفس الخصائص وتكون عينة البحث بالتوصية بمقابلة شخص اخر حتى يصل الى مرحلة الاشباع وتمت عملية التنقل والبحث من مبحوثة الى أخرى حتى استوفت الباحثة مجموع مفردات العينة وبما أن مجتمع البحث يتكون من (1207) طالبة ونسبة المعاينة 5% فحجم العينة بلغ (240) مفردة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

لقد تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع للتأكد من دقة بنائها المعرفي والمنهجي، وقد تم تعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم. وتم حساب ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على20 طالبة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد

(17) المصدر : مكتب مسجل كلية الآداب ، جامعة سرت، (2020-2021).

(18) كمال, عبد الحميد زيتون. تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بيانتها الكترونيا. القاهرة: عالم الكتب, 2006، ص47.

تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على نفس الطالبات. وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين، حيث بلغ معامل الثبات (89%). وهو معامل ارتباط دال مما يدل إلى صدق الأداة.

ادوات تحليل البيانات

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان ومراجعتها قامت الباحثة بتفريغ المعلومات والبيانات بطريقة يدوية على هيئة جداول وتكرارات ونسب مئوية، ثم قامت الباحثة بعملية تحليل وتفسير ما ورد في الجداول لتوضيح الدلالة السوسيولوجية لهذه البيانات من خلال الوصف والتفسير والتنبؤ. حيث اعتمدت هذه الدراسة على اسلوبي التحليل والتفسير (الكمي والكيفي).

- الكمي من خلال تحليل الجداول البسيطة من خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية التي تعكس الاستجابات الواردة في الاستبيان.
- الاسلوب الكيفي: وذلك من خلال تفسير البيانات الكمية في ضوء الدراسات السابقة والتوجهات النظرية.

عرض وتحليل البيانات

جدول رقم(1) يوضح توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	%
19-17	80	33.3
22-20	120	50
23-فأكثر	40	16.6
المجموع	240	100

من خلال جدول رقم(1) اتضح ان اغلب افراد العينة تتراوح اعمارهن مابين20-22 بنسبة (50%)، تليها الفئة العمرية ما بين 17-19 بنسبة(33.3)، فيما جاءت اقل نسبة للفئة العمرية23-فأكثر بنسبة (16.6%).

جدول رقم(2) يوضح الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
آنسة	218	90
متزوجة	20	8.3
مطلقة	2	0.8
ارملة	0	0
المجموع	240	100

الجدول السابق يوضح الحالة الاجتماعية لإفراد العينة حيث اتضح ان اغلب العينة تقع في الفئة (آنسة) بنسبة (90%).

جدول رقم(3) يوضح اجابات أفراد العينة حول مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

مدة تصفح	التكرار	%
بشكل مستمر	161	67.08
احيانا	60	25
نادرا	19	7.9
المجموع	240	100

من الجدول السابق تبين ان اغلب المبحوثات في عينة الدراسة يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بنسبة (67.08%).

جدول رقم (4) يوضح اجابات افراد العينة حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

كيفية الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
التعليق على ما يتم نشره	97	40.4
نشر صور وفيديوهات	12	5
الدردشة	75	31
للحصول على المعلومات والاخبار	56	23.3
المجموع	240	100

اما عن كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد تبين من الجدول السابق ان (التعليق على ما يتم نشره) كانت الأعلى بنسبة 40.4، ثم (الدردشة) بنسبة (31 %)، فيما جاءت (الحصول على المعلومات والاخبار) بنسبة (23.3)، واقلها نسبة (نشر صور وفيديوهات).

جدول رقم (5) يوضح مدى تعرض افراد العينة للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

هل تعرضتي للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
نعم	65	27
لا	175	72.9
المجموع	240	100

وعند سؤال المبحوثات عن مدى تعرضهن للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبين ان (27%) تعرضن للتحرش، اما اللاتي اجابن بالنفي فقد بلغت نسبتهن (72.9%). وربما النسبة الأعلى بالنفي قد تكون راجعة الى خوف المبحوثات من الاعتراف بالتحرش لان هذا الامر من وجهة نظرهن يمس سمعة الفتاة وسمعة الاسرة.

جدول رقم (6) يوضح مدى التأثر بمحتوى التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حال التعرض له

ألتأثر بمحتوى التحرش الإلكتروني	التكرار	%
نعم	163	67.9
لا	77	32.08
المجموع	240	100

وعند سؤال المبحوثات عن مدى تأثرهن بمحتوى التحرش الالكتروني في حال التعرض له بينت النتائج ان (67.9) يتأثرن بمحتوى التحرش الإلكتروني، بينما (32.08) لا يتأثرن بمحتوى التحرش الإلكتروني.

جدول رقم(7) يوضح اجابات افراد العينة حول اسباب تعرض الفتيات للتحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهن.

اسباب تعرض الفتيات للتحرش الجنسي	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
غياب الرقابة الاسرية	140	58.3	100	41.6
استخدام هوية مثيرة	214	89.1	26	10.8
التعليق على بعض الصور الغير المحتشمة	143	59.5	97	40.4
اسباب اخرى	223	97.08	17	7.08
المجموع	240			

عند سؤال المبحوثات عن اسباب تعرض الفتيات للتحرش الجنسي جاءت أكثر الأسباب على التوالي غياب الرقابة الاسرية بنسبة(41.6)، ثم التعليق على بعض الصور الغير المحتشمة بنسبة (40.4).

جدول رقم(8) يوضح اجابات افراد العينة حول الاسباب التي تدفع المتحرش للقيام بهذا الفعل من وجهة نظرهن.

ما الاسباب التي تدفع المتحرش للقيام بها الفعل	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
سهولة الوصول إلى الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	178	74.2	62	25.8
حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل بشكل صحي.	131	54.6	109	45.4
التربية بالمنع أو العقاب	129	53.75	11	4.5
انتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين.	187	77.9	53	22.08
الفراغ النفسي والعاطفي.	57	23.8	183	76.3
سهولة إخفاء الهوية	183	76.3	57	23.8
نقص ثقة المتحرش بالنفس	157	65.4	83	34.5
غياب سلطة تنفيذ القانون.	192	80	48	20
ارتفاع المهور.	40	16.6	200	83.3
تصفح المواقع الإباحية المثيرة على النت.	172	71.7	68	28.3
الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال التكنولوجية.	52	10.4	188	78.3
الصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة.	185	77.1	55	22.9
وجود وقت فراغ كبير لا يتم استثماره ايجابيا	199	82.9	41	17.08
انعدام الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة	166	69.1	74	30.8
عدم وجود اساليب للتوعية من مخاطر الإنترنت	158	65.8	82	34.2
اسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ	173	73.3	67	27.9
النظر إلى المرأة باعتبارها جسدًا	176	73.3	64	26.7
ضعف الوازع القيمي والأخلاقي والديني	186	77.5	54	22.5
المجموع	240			

وعند سؤال المبحوثات عن الاسباب التي تدفع المتحرش للقيام بهذا الفعل من وجهة نظرهن. كانت الاجابات كالتالي بالنسبة لمتغير (سهولة الوصول إلى الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) رأت (74.2%) من المبحوثات أنها من ضمن الأسباب، أما متغير (حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل بشكل صحي) فنسبة من رأن انها احد الأسباب بلغت 54.6%، في حين ان متغير (التربية بالمنع أو العقاب) فان 53.75% من المبحوثات رأن بانه احد الأسباب، أما (انتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين) فأنها جاءت بنسبة (77.9%) كسبب من الأسباب التي تدفع المتحرش للقيام بالتحرش، في حين ان (الفراغ النفسي والعاطفي) فنسبة(76.3%) لايرن انه يمثل سببا لدفع المتحرش للقيام بفعل التحرش، أما متغير(سهولة إخفاء الهوية) فنسبة (76.3%) يرن انه يمثل احد أسباب التحرش، أما (نقص ثقة المتحرش بالنفس) فقد جاءت بنسبة (65.4%) كأحد الاسباب، ومتغير(غياب سلطة تنفيذ القانون) فان نسبة(80 %) يرن انه من بين أسباب التحرش، وعلى عكس ذلك فأن متغير (ارتفاع المهور) فنسبة (83.3%) لا يرن انه من ضمن الأسباب التي تدفع المتحرش لارتكاب التحرش، في حين ان (71.7%) رأن ان (تصفح المواقع الإباحية المثيرة على النت) أحد أسباب التحرش، وعلى العكس من ذلك رأت (78.3%) ان (الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال التكنولوجية) لا يمثل احد أسباب التحرش، كذلك 77.1% رأن بان السبب يكمن في (الصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة)، وبالمثل (82.9%) رأن ان (وجود وقت فراغ كبير لا يتم استثماره إيجابيا) أحد الأسباب، ايضا (انعدام الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة) يشكل احد الأسباب بنسبة (69.1%)، كذلك (عدم وجود اساليب للتوعية من مخاطر الإنترنت) جاء بنسبة (65.8%)، اما متغيري (اسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ) و(النظر إلى المرأة باعتبارها جسدًا) فقد جاءا بنفس النسبة (73.3%) كونهما احد الأسباب التي تدفع المتحرش للقيام بهذا الفعل، في حين ان متغير(النظر إلى المرأة باعتبارها جسدًا) فأغلبية افراد العينة وبنسبة (73.3) رأو بانه احد الأسباب، كذلك من بين الأسباب التي رأت عينة الدراسة بانها تمثل سببا للتحرش هو(ضعف الوازع القيمي والأخلاقي والديني) حيث جاء بنسبة .77.5%.

جدول رقم(9) يوضح اجابات المبحوثات حول أكثر أشكال التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا من وجهة نظرهن

أكثر أشكال التحرش انتشارا	نعم		لا	
	التكرار	نعم%	التكرار	لا%
التحرّش اللفظي	176	73.3	73	30.4
التحرش البصري	70	29.1	170	70.8
التحرش بالإكراه	10	4.1	230	95.8
تلقي الاعلانات والدعوات من المواقع الإباحية	189	78.75	51	21.25
المجموع	**240**	**100**	**240**	**100**

وعند سؤال المبحوثات حول أكثر أشكال التحرش انتشارا فقد تحصل متغير (تلقي الاعلانات والدعوات من المواقع الإباحية) على المرتبة الأولى بنسبة (78.75%)، يليها (التحرّش اللفظي) بنسبة (73.3%). بينما متغير (التحرش البصري) فأغلبية المبحوثات لا يرن بان له انتشارا كبيرا حيث بلغت نسبة اللواتي لا يعتبرنه منتشرا (70.8 %)، وبالمثل التحرش بالإكراه بنسبة (95.8%).

جدول رم(10) يوضح الاثار الاجتماعية والنفسية للتحرش من وجهة نظر المبحوثات

التأثير	درجات التأثر بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني					
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الابتعاد عن المشاركة في النشاطات المجتمعية	14	5.8	69	28.8	157	65.4
التأثير على العلاقات الاجتماعية وصعوبة التَّعامل مع الآخرين	27	11.3	48	20	165	68.8
الكوابيس الليلية واضطرابات في النوم والأحلام المزعجة.	174	72.5	57	23.3	9	3.7
الشعور بالمهانة والاحتقار.	130	54.2	88	36.7	22	9.2
الشعور بالحرج والارتباك.	130	54.1	80	33.3	30	12.5
الشعور بالخوف	120	50	50	20.8	70	29.1
القلق والتوتر.	56	23.3	154	64.1	30	12.5

التأثير	درجات التأثر بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني					
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الاكتئاب.	233	97.08	5	2.08	2	0.8
الاضطرابات العاطفيَّة.	114	47.5	116	48.3	10	4.1
الانسحاب والعزلة والانطواء والخجل.	105	43.8	100	41.7	35	14.6
فقدان القدرة على الاقتراب الآمن من الرجل.	16	6.7	69	28.8	155	64.6
الانحرافات الجنسيَّة والدخول في العلاقات الغرامية المحرمة.	9	3.7	57	23.3	174	72.5
فقدان الأمان والثقة بالآخرين.	5	2.1	91	37.9	144	60
التسبب في حدوث مشاكل اسرية	15	6.3	39	16.3	186	77.5
المجموع	240					

وبالنظر الى الاثار الاجتماعية والنفسية للتحرش يبين الجدول رقم(10) ان المبحوثات اقرن بان هناك اثار اجتماعية ونفسية للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في عدد من المتغيرات جاءت كالاتي: بالنسبة لمتغير (الابتعاد عن المشاركة في النشاطات المجتمعية) فان اعلى نسبة كانت للدرجة المرتفعة بنسبة65.4%، اما متغير (التأثير على العلاقات الاجتماعية وصعوبة التَّعامل مع الآخرين) فكانت اعلى نسبة لدرجة التأثر المرتفعة بنسبة 68.8%، في حين ان(الكوابيس الليلية واضطرابات النوم والأحلام المزعجة) فإن نسبة 72.5% رأن بان تأثيرها منخفضا، كذلك (الشعور بالمهانة والاحتقار) كانت درجة التأثر منخفضة حيث كانت نسبة ممن رأن ذلك 54.2%، أما (الشعور بالحرج والارتباك) فكانت درجة التأثر بالنسبة لهذا المتغير منخفضة حيث بلغت النسبة 54.1%، في حين ان درجة التأثر بالنسبة لمتغير (الشعور بالخوف) جاء 70% أي انها مرتفعة، وكان التأثر متوسطا بالنسبة لمتغير (القلق والتوتر) بنسبة 64.1% ، في حين ان متغير (الاكتئاب) جاءت درجة التأثر منخفضة بنسبة 97.08% ، اما (الاضطرابات العاطفيَّة) فدرجة التأثر تتراوح ما بين المتوسطة والمنخفضة على التوالي بنسب 48.3% للمتوسطة و47.5 للمنخفضة، وبالمثل فان (الانسحاب والعُزْلة والانطواء والخَجَل) فدرجة التأثر تتراوح ما بين المتوسطة والمنخفضة على التوالي بنسب 43.8 للمنخفضة و41.7% للمتوسطة، بينما (فقدان القدرة على الاقتراب الآمن من الرَّجل) كانت درجة التأثر

مرتفعة بنسبة 64.6%، ومتغير (الانحرافات الجنسيَّة والدخول في العلاقات الغراميَّة المحرَّمة) جاءت درجة التأثر به مرتفعة بنسبة 72.5 % ، أما (فقْدانُ الأمان والثِّقةِ بالآخرين) فدرجة التأثر مرتفعة بنسبة60%، كما أوضحت النتائج ان (التسبب في حدوث مشاكل اسرية) كانت نسبة التأثر مرتفعة بنسبة 77.5% . وبهذا يتضح ان هناك تأثيرات للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي الان ان التأثيرات الاجتماعية هنا تفوق التأثيرات النفسية.

جدول رقم(11) يوضح حلول واقتراحات عينة الدراسة لمواجهة التحرش الإلكتروني

اقتراحات	نعم	%	لا	%
عدم قبول طلبات صداقة من الأفراد غير المعروفين	181	75.4	59	.26
القيام بحملات توعية تلفزيونية وإلكترونية للوعي بخطورة التحرش الإلكتروني	193	80.4	47	19.6
تحديث برامج مكافحة الفيروسات والتجسس على الكمبيوتر بصفه دورية	166	69.2	74	30.8
عدم نشر المعلومات الشخصية أو الصور الخاصة بالعائلة.	192	80	48	20
عمل حظر للمتحرش على كافة مواقع التواصل لكي لا يستطيع التحدث لاحقاً	166	69.2	74	30.8
الطلب من المتحرش التوقف عن ذلك	59	24.6	181	75.4
القيام بعمل بلاغات على حسابات المتحرش للحد من تواصله مع الآخرين.	186	77.5	54	22.5
استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على شبكة الانترنت.	188	78.3	52	21.7
إبلاغ الجهات المعنية بهذا الحساب لملاحقة مرتكب التحرش.	52	21.7	188	78.3
القيام بعمل بلوك للحساب الذي أرسل المحتوى	151	62.9	89	37.1
الاحتفاظ بأدلة تتضمن المضايقات والتعليقات والرسائل	132	55	108	45
المجموع	240			

وعند سؤال المبحوثات حول الحلول لمواجهة التحرش الإلكتروني جاءت الإجابات كالاتي وفقا لأعلى نسبة، حيث ان 75.4% رأن ان الحل يكمن في (عدم قبول طلبات صداقة من الأفراد غير المعروفين)، بينما (القيام بحملات توعية تلفزيونية وإلكترونية للوعي بخطورة التحرش الإلكتروني) فكانت الإجابة نعم بنسبة80.4 % ، كذلك (تحديث برامج مكافحة الفيروسات والتجسس على الكمبيوتر بصفه دورية) كانت الإجابة بنعم بنسبة69.2 %، و(عدم نشر

المعلومات الشخصية أو الصور الخاصة بالعائلة) فان النسبة الأعلى كانت اجابتهن بنعم بنسبة80%. و(عمل حظر له على كافة مواقع التواصل لكي لا يستطيع التحدث لاحقاً) جاءت بنسبة 69.2%، بينما 75.4 % لا يرن الحل في (الطلب من المتحرش التوقف عن ذلك) فربما يكون ذلك راجع لعدم ثقتهن في الحلول التي تأتي عن طريق الاقناع والرجوع عن الخطأ، ورأت 77.5% منهن ان (القيام بعمل بلاغات على حسابات المتحرش للحد من تواصله مع الآخرين) هو الحل . في حين ان 78.3% في نظرهن ان الحل هو (استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على شبكة الانترنت)، في حين ان78.3% لا يرن الحل في (إبلاغ الجهات المعنية بهذا الحساب لملاحقة مرتكب التحرش) وربما يكون الخوف من تداعيات الامر وما يجلبه من المساس بسمعتها حتى لو كانت هي الضحية الأمر يشكل عقبة كبيرة تواجه المرأة عندما يتعلق الأمر بالإبلاغ عن التحرش الجنسي. اما (القيام بعمل بلوك للحساب الذي أُرسل المحتوى) فنسبة62.9 يرن بانه الحل، و55% يرن ان الحل هو (الاحتفاظ بأدلة تتضمن المضايقات والتعليقات والرسائل التي تتعرّض لها).

نتائج الدراسة:

4- ان اغلب المبحوثات في عينة الدراسة يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بنسبة (67.08%).

5- بينت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم في التعليق على ما يتم نشره ثم الدردشة واقلها نسبة نشر صور وفيديوهات.

6- (27%) من افراد عينة الدراسة تعرضن للتحرش، و(72.9%) لم يتعرضن له.

7- (67.9%) من افراد عينة الدراسة يتأثرن بمحتوى التحرش الإلكتروني.

8- هناك عدة أسباب للتحرش الالكتروني وهي سهولة الوصول إلى الآخرين وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل بشكل صحي، والتربية بالمنع أو العقاب وانتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين، وسهولة إخفاء الهوية، ونقص ثقة المتحرش بالنفس وغياب سلطة تنفيذ القانون، كذلك تصفح المواقع الإباحية والصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة، ووجود وقت فراغ كبير وانعدام الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، وعدم وجود اساليب للتوعية من مخاطر الإنترنت، كذلك اسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ، والنظر إلى المرأة باعتبارها جسدًا، وضعف الوازع القيمي والأخلاقي والديني.

9- أكثر أشكال التحرش انتشارا تمثلت في تلقي الاعلانات والدعوات من المواقع الإباحية، يليها التحرّش اللفظي.

10- هناك اثار اجتماعية ونفسية للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في الابتعاد عن المشاركة في النشاطات المجتمعية، والتأثير على العلاقات الاجتماعية وصعوبة التَّعامل مع الآخرين، والشعور بالخوف وفقدان القدرة على الاقتراب الآمن من الرَّجل، والانحرافات الجنسيَّة والدخول في العلاقات المحرَّمة، وفقدان الأمان والثقة بالآخرين، والتسبب في حدوث مشاكل اسرية.

التوصيات

1- ضرورة وعى الأسرة بأهمية العلاقة الإيجابية بين الأهل والأبناء من مع وضع خطط لتثقيف الابوين تكنولوجيا.

2- ضبط ظاهرة التحرش من خلال تعديل التشريعات المتعلقة بالتحرش ووضع قوانين تجرم هده الظاهرة.

3- تكثيف الحملات الإعلامية والدعائية للوعي بخطورة ظاهرة التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4- وضع خطط للتعامل مع التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في خطط وقائية وعلاجية وبناء برنامج علاج سلوكي معرفي لمعالجة مرتكبي التحرش الالكتروني.

5- نشر الوعي عن ماهية الجنس كغريزة لها ضوابط من خلال الإرشاد الديني والأخلاقي والاجتماعي.

6- القيام ببحوث ودراسات حول ظاهرة التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7- استغلال وقت فراغ الشباب في أشياء إيجابية.

المراجع

أولا: الكتب

1- ابراهيم. بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.

2- رانيا محمود الكيلاني، التحرش الجنسي من الواقع الاجتماعي الى الفضاء الافتراضي، روابط للنشر والتوزيع، ط1، جمهورية مصر العربية، 2018.

3- - كمال عبد الحميد زيتون. تصميم البحوث الكيفية. القاهرة: عالم الكتب, 2006.

ثانيا: الرسائل العلمية

4- طوالبية وئام، مصابيح فوزية، التحرش الجنسي عبر الانترنت دراسة ميدانية لعينة من الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للتحرش_ الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بثانوية الأمير عبد القادر "الفيس

بوك والتويتر نموذجا"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، ،2015.

ثالثا: الدوريات

5- حاج كولة غانية، التحرش الالكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا" دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش – الالكتروني، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20 ، العدد2، 2020.

6- حمد خليل محمد عليان- فداء محمد عيد طه، التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد الثالث والأربعون (1) – شباط 2018.

7- جيهان سعد عبده المعبي، التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات": دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، دورية علمية محكمة، مجلد 8 , العدد السابع والعشرون، مصر أبرّيل / يونّيو، 2020.

8- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الاهلية، الاردن، 2003.

9- هاجر غندور، واقع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي–الفيس بوك نموذجا–دراسة ميدانية على تلميذات متقن 18 فيفري بولاية عناب، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الرابع / جويلية، 2020، تاريخ القبول:/ 16/ جوان / 2020.

رابعا: شبكة المعلومات الدولية

10- عبدالكريم خليفة، التحرش الجنسي الالكتروني وعلاقته بالانا الطفوليه لدى الذكور من مستخدمي الانترنيت في المقاهي الشعبية، تاريخ التصفح 28-5-2021، شبكة المعلومات الدولية على موقع، https://www.researchgate.net/publication/337705705..،2019.

11- مؤسسة هاريس التفاعلية (harris)، التحرش الالكتروني، جريدة الرياض، السبت 26 ربيع الأول 1433 هـ - 18 فبراير 2012م - العدد 15944.

12- موقع منظمة العفو الدولية ، آثار التحرش ضد النساء على الإنترنت،20 تشرين الثاني / نوفمبر 2017, تاريخ التصفح 20-5-2021، شبكة المعلومات الدولية على موقع UTC 00:01، www.amnesty.org › latest › news › 2017/11 › ...amnesty-reveals-alarming-i.

13- مكتب مسجل كلية الآداب، جامعة سرت، (2020-2021).